" استخدام التعلم السياقى فى تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية "

إعداد

أ.سارة محمود حسن مكي

إشراف

أ.د/مروى حسين اسماعيل
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.م.د/فهيمة سليمان عبد العزيز
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٤ يونيو ٢٠٢٤م

استخدام التعلم السياقى فى تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

أ.سارة محمود حسن مكي

مستخلص البحث

هدف البحث إلى معرفة فاعلية التعلم السياقي في تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدم البحث كلًا من المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري وفي إعداد مواد وأدوات البحث وتقديم المقترحات، والمنهج التجريبي في التجربة الميدانية للبحث، وتم تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات الفهم العميق) قبليًا، ثم تدريس الوحدة لتلاميذ مجموعة البحث وعددهم (٧٠) تلميذ بمعهد الفتح الأزهري الابتدائي النموذجي بنين، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وعددها (٣٥) تلميذ وتم تدريس الوحدة لهم بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية عددها (٣٥) تلميذ وتم تدريس الوحدة لهم باستخدام التعلم السياقي، ثم تطبيق أداة البحث بعديًا، وجاءت نتائج البحث لتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الفهم العميق لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد على فاعلية التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ لذلك يوصي البحث بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الفهم العميق مع التركيز على استخدم استراتيجيات التعلم السياقي في تعلم الدراسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التعلم السياقي – الفهم العميق – الدراسات الاجتماعية – المرحلة الابتدائية

استخدام التعلم السياقى فى تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

أ.سارة محمود حسن مكي

مقدمة البحث

يشهد العصر الحالي تطورات سريعة ومتلاحقة في جميع مجالات الحياة، وخاصة في مجال العلم والتكنولوجيا؛ فالعالم يشهد ثورة هائلة في التكنولوجيا والمعلومات وترتب على ذلك زيادة نوعية المعلومات وكثافتها، وأصبحت مشاركتها أكثر سهولة عن طريق الأدوات التكنولوجية المختلفة، وهذه المعلومات يختلط فيها الصواب بالخطأ والمهم بغير المهم، مما يلقى على عاتق التربية بشكل عام وعلى المنظومة التعليمية بشكل خاص مزيدًا من المهام والتحديات لتنشئة أجيال قادرة على فهم المتغيرات والأحداث من حولها فهمًا عميقًا.

لذلك قام المختصون في مجال التعليم برفع شعار التعلم من أجل الفهم؛ حيث أن الفهم العميق أصبح أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى التربية لتحقيقها لدى المتعلمين؛ فالفهم العميق للمعرفة يجعل المتعلم قادر على صياغة المعلومات داخل عقله بطريقة ذات معنى مما يُمكنه من نقل المعرفة التي اكتسبها داخل الفصل إلى مواقف حياتية مختلفة، وكذلك اكتساب المهارات التي تجعل منه متعلمًا نشطًا ومستكشفًا قادرًا على التغلب على المشكلات التي تواجهه ووضع الحلول المناسبة لها (أماني مرزوق، ٢٠١٩، ٢).

ولذلك فلم يعد دور المدرسة مقتصرًا على مجرد حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات لاسترجاعها وقت الحاجة، واعتبار الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في ورقة إجابته دليلًا على كفاءته أو امتلاكه مهارات الفهم العميق، بل أصبح دور المدرسة أوسع من ذلك وهو إعداد أفراد قادرين على القيام بأعمال معينة وتعليمهم كيف يتعاونون مع زملاءهم وكيف ينجحون ويبتعدون عن الفشل ولن تصبح المدرسة قادرة على تحقيق ذلك الهدف بدون وجود مناهج دراسية تساعدها في ذلك، ومن ضمن هذه المناهج الدراسية التي لها أثر كبير هي مادة الدراسات الاجتماعية (عادل إبراهيم، ٢٠١٤، ١٢٢).

فالهدف الأساسي من تدريس الدراسات الاجتماعية هو إعداد متعلمين قادرين على طرح الأسئلة والإجابة على الأسئلة المستمدة من المعلومات ذات العلاقة بالمحتوى وإكساب التلاميذ القدرة على اتخاذ القرارات التي تمكنهم من المشاركة في حل مشكلات مجتمعهم، وتزويدهم بالمعرفة عن الماضي وفهمه فهمًا عميقًا كضرورة ملحة لمواجهة مشكلات الحاضر والتخطيط الجيد للمستقبل (NCSS, 2017).

والمرحلة الابتدائية بشكل عام من أهم المراحل التعليمية التي يجب أن تحظى باهتمام كبير والصف الرابع الابتدائي بشكل خاص باعتباره اللبنة الأولى في البناء المعرفي للتلاميذ؛ لذلك فإن أي قصور في مهارات الفهم لدى التلاميذ في مادة الدراسات الاجتماعية سيترتب عليه ضعف البناء المعرفي لديهم وقد أشارت دراسة (تهاني محمد، ٢٠١٨) إلى وجود قصور لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض مهارات الفهم العميق كالشرح، التفسير، التطبيق، وتكوين وجهة نظر.

ويُعرف (جابر عبد الحميد،٢٠٠٣، ٢٨٦) الفهم العميق بأنه "مجموعة من المهارات التي تنمى عن طريق الاستقصاء، وطرح الأسئلة واستخدام الأفكار ومناقشتها".

ومن أجل تنمية الفهم العميق لدى التلاميذ، كان من الضروري الاهتمام باستراتيجيات التعليم والتعلم التي يُمكن من خلالها تحقيق الأهداف المنشودة، وخاصة تلك الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعتمد على الأنشطة التي ترتكز حول المتعلمين أنفسهم وتدعم وتنمي مهارات الفهم العميق لديهم.(يوسف أحمد،٢٠٢٢، ٤)

وفي ضوء ما سبق نجد أن تنمية الفهم العميق لدى الطلاب أصبح ضروري وذلك من خلال استخدام استراتيجيات ومداخل تدريس حديثة تساعد الطالب على بناء معرفته بنفسه؛ فإن التعلم السياقي من مداخل التدريس الحديثة التي قد تساعد في تحقيق هذا الهدف حيث يساعد الطالب على ربط المعرفة المكتسبة بمواقف الحياة الواقعية ليصل به إلى الفهم العميق وبقاء أثر التعلم.

ويُعَرَّف التعلم السياقي بأنه "أحد مداخل التدريس الحديثة التي تساعد المتعلم على تنمية قدراته الشخصية في التعلم من خلال العلاقة القوية التي يكونها المتعلم بين المعرفة والخبرات الواقعية في حياته اليومية".(Ozbay,A.S.& Kayaoglu,2015, 92)

والتعلم السياقي ليس بجديد في مجال التربية فقد ظهر استخدامه في عديد من دول العالم مثل "كندا، وهولندا، وانجلترا، والولايات المتحدة" لربط المواد الدراسية مع مواقف الحياة الواقعية، كما يسهم في تهيئة الطلاب للحياة خارج أسوار المدرسة حيث يقوم الطالب بنقل المعارف التي اكتسبها في موضوعٍ ما لتعلم موضوعات جديدة ثم ينقله خارج المدرسة في مواقف الحياة الحقيقية (Magwilang,E.B, 2016, 60).

ولعل أكثر ما يميز التعلم السياقي أن المعرفة القبلية فيه لها دور رئيسي في بناء المعرفة الجديدة فيتم استخدام سياقات مناسبة لتنشيط المعرفة القبلية لدى التلاميذ واكتساب معرفة جديدة وربط المعرفة

الجديدة بحياتهم الواقعية مما يُولد لدى المتعلم شعور بالاحتياج إلى أن يعرف لبناء المعرفة في عقله وربطها بالحياة الواقعية وبالتالي يُزيد من دافعيتهم نحو التعلم (Ultay, N. & Calik, M, 2016, 57).

ويتضح مما سبق أن التعلم السياقي هو مدخل تدريسي يهتم بواقع حياة المتعلم كي يتمكن من تطبيق ما تعلمه في حياته الاجتماعية والواقعية في مواقف جديدة ومختلفة، وتُنَمَى لديه مهارات التفكير النقدى واتخاذ القرارات والقدرة على حل المشكلات وإبداء الرأي بشكل مُحايد ودون تحيز، فيتم تعميق الفهم لما يتعلمه ويصبح متعلم نشيط ومتعاون ومنظم ذاتيًا.

ومن خلال العرض السابق نجد أنه بالرغم من أهمية الفهم العميق إلا أن الضعف في مهارات الفهم العميق لدى التلاميذ مازال قائمًا واستدلت الباحثة على ذلك من خلال:

١- الدراسات السابقة التي أوضحت انخفاض مستوى الطلاب في مهارات الفهم العميق في مختلف المراحل التعليمية مثل:

- دراسة (داليا فوزي، ٢٠٢١م) التي أشارت إلى وجود قصور في مهارات الفهم العميق في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الفهم العميق ضمن برامج طرق التدريس بكليات التربية.
- دراسة (علاء الدين أحمد، ٢٠٢٣) التي أوضحت وجود تدني في مستوى مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في تعلم الدراسات الاجتماعية، وأقترحت تدعيم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بأنشطة تساعد على تنمية الفهم العميق لدى التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية.

٢- نتائج الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة من خلال اختبار مهارات الفهم العميق على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وعددها (٣٥) تلميذ لمعرفة مدى تمكن التلاميذ من هذه المهارات، وأسفرت تلك التجربة عن وجود قصور في مهارات الفهم العميق لدى٨٢٪ من التلاميذ؛ حيث أن٨٢٪ منهم أجابوا على أقل من٥٠٪ من الاختبار و١٨٪ أجابوا على٥٠٪ فأكثر من الاختبار.

٣- مقابلات المعلمين حيث قامت الباحثة بعمل مقابلات مع معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في المعاهد التابعة لمنطقة القاهرة الأزهرية لمعرفة استراتيجيات التدريس المستخدمة مع التلاميذ في تدريس الدراسات الاجتماعية وأثرها في تنمية مهارات الفهم العميق لدى التلاميذ، وأسفرت المقابلة عن الآتي:

- عدم استخدام العديد من الاستراتيجيات التي تندرج ضمن التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية من خلال هؤلاء المعلمين.

واستنادًا لما سبق تبين أن هناك حاجة ملحة لتنمية مهارات الفهم العميق، ولذلك حاول البحث الحالي استخدام التعلم السياقي كأحد مداخل التدريس الحديثة، والذي قد يساعد في معالجة ضعف مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وخاصة مع قلة الدراسات التي تناولت استخدام التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث فى قصور مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبالتالى الحاجة إلى البحث عن استراتيجيات تدريسية جديدة قد تؤدى إلى تنمية هذه المهارات، ومنها استراتيجيات التدريس القائمة على التعلم السياقي.

وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الاجابة عن السؤال الرئيس التالى:

ما فاعلية استخدام التعلم السياقي فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

١-ما مهارات الفهم العميق المراد تنميتها فى الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
٢-ما صورة وحدة معاد صياغتها باستخدام التعلم السياقي فى تنمية مهارات الفهم العميق فى الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
٣-ما فاعلية الوحدة المعاد صياغتها باستخدام التعلم السياقي فى تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث

١- تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢- الكشف عن مدى فاعلية وحدة معاد صياغتها باستخدام التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالى على:

١- الوحدة الثانية (المظاهر الطبيعية في بلدنا) من منهج الدراسات الإجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى وذلك لمناسبة طبيعة موضوعاتها لمهارات الفهم العميق.

٢- مجموعتين من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية بمعهد الفتح الابتدائي النموذجي بنين التابع لإدارة المعادي التعليمية بمنطقة القاهرة الأزهرية؛ نظرًا لأن تلاميذ هذه المرحلة في حاجة ماسة لاكتساب مهارات الفهم العميق؛ باعتبار أن الصف الرابع هو أهم محطة في المرحلة الابتدائية ففيها يُوضَع اللبنة الأولى للبناء المعرفى للتلاميذ في مادة الدراسات الاجتماعية، وقد تم اختيار معهد الفتح الابتدائي النموذجي لأنه محل عمل الباحثة فيسهل عليها التطبيق والمتابعة.

٣- ستخدام بعض استراتيجيات التعلم السياقى فى إعادة صياغة وحدة من منهج الدراسات الإجتماعية المقرر على الصف الرابع الإبتدائى للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي٢٠٢٣م/٢٠٢٤م وهي: (استراتيجية REACT، استراتيجية التعلم التعاوني، استراتيجية التعلم بالمشروعات، استرتيجية التعلم القائم على المشكلة، والتعلم الخدمي) لإمكانية تنفيذها مع التلاميذ عينة الدراسة.

٤- بعض مهارات الفهم العميق المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى وهي (طرح الأسئلة، التفسير، الشرح، التطبيق، تكوين وجهة نظر، واتخاذ القرار" وذلك لمناسبة تلك المهارات لتلاميذ المرحلة الابتدائية وملائمتها لخصائصهم العمرية والعقلية ومناسبتها لطبيعة موضوعات الوحدة المعاد صياغتها.

٥- تم تطبيق أدوات البحث على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣م/٢٠٢٤م.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على:

- **المنهج الوصفى:** وذلك فيما يتعلق بالدراسة النظرية للتعلم السياقي ومهارات الفهم العميق وذلك من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وإعداد مواد وأدوات البحث.
- **المنهج التجريبى:** لقياس فاعلية الوحدة المعاد صياغتها باستخدام التعلم السياقي فى تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واختيار مجموعة البحث، وتم الاعتماد على نظام المجموعتين إحداهما تجريبية يتم التدريس لها باستخدام استراتيجية التعلم السياقي والأخرى ضابطة ويتم التدريس لها باستخدام الطرق التقليدية والقياس القبلي والبعدي على المجموعتين.

فروض البحث

تتمثل فروض البحث في الآتي:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق -ككل- لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق -في كل مهارة على حده- لصالح المجموعة التجريبية.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم العميق -ككل- لصالح التطبيق البعدي.

٤- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم العميق -في كل مهارة على حده- لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث

التزم البحث بالتعريفات الإجرائية التالية:

١- التعلم السياقي

تعرف الباحثة التعلم السياقي إجرائيًا بأنه " أحد مداخل التدريس والتعلم المبنية على الفلسفة البنائية، يهدف إلى مساعدة المعلمين على ربط محتوى الدروس بالعالم الواقعي، كما يساعد المتعلمين على تطبيق ما تعلموه في حياتهم الواقعية، ويخلق لدى المتعلمين الحاجة للتعلم ويحثهم على المشاركة في الأنشطة التي تتطلبها العملية التعليمية".

٢- الفهم العميق

تعرف الباحثة الفهم العميق إجرائيًا بأنه "مجموعة من العمليات العقلية التي يوظفها المتعلم لفهم واستيعاب الموضوعات التي يدرسها وتظهر نتائجها في مجموعة من المهارات كالشرح، التفسير، التطبيق، اتخاذ القرار، تكوين وجهة النظر، وطرح الأسئلة ويتم قياس تلك المهارات إجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الفهم العميق المعد لهذا الغرض".

أهمية البحث

وقد تتمثل أهمية البحث الحالي في تقديم ما يلي:

١- قائمة بمهارات الفهم العميق لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
٢- وحدة مُعَاد صياغتها باستخدام التعلم السياقي لتدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
٣- دليل للمعلم يوضح كيفية تدريس وحدة مُعَاد صياغتها في مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام التعلم السياقي لتنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ لصف الرابع الابتدائي.
٤- اختبار مهارات الفهم العميق لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
٥- تشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعلم، وعدم الاقتصار على الطرق التقليدية في تدريس الدراسات الاجتماعية.
٦- توجيه نظر القائمين على إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية إلى أهمية توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريسها.

خطوات البحث وإجراءاته

لاختبار صحة الفروض والإجابة عن أسئلة البحث، سار هذا البحث وفقًا للخطوات الآتية:

١- بناء قائمة بمهارات الفهم العميق المراد تنميتها فى الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للإجابة على السؤال الأول .
٢- إعادة صياغة وحدة (المظاهر الطبيعية في بلدنا) بالصف الرابع الابتدائي باستخدم التعلم السياقي للإجابة على السؤال الثاني.
٣- بناء أداة البحث (اختبار الفهم العميق) وضبطه.
٤- قياس فاعلية الوحدة المعاد صياغتها باستخدام استراتيجية التعلم السياقي فى تنمية مهارات الفهم العميق فى الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية للإجابة على السؤال الثالث.
٥- تقديم توصيات ومقترحات البحث فى ضوء النتائج التى أسفر عنها هذا البحث.

(إعداد أدوات ومواد البحث وضبطها)

المحور الأول: إعداد مواد البحث

يتناول هذا المحور إعداد قائمة بمهارات الفهم العميق الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واختيار الوحدة التجريبية وإعادة صياغتها لإعداد قائمة مهارات الفهم العميق.

أولًا: إعداد قائمة مهارات الفهم العميق:

الهدف من القائمة تحديد مهارات الفهم العميق التي يجيب تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واختيار ما يتناسب منها من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

- **مصادر اشتقاق القائمة**

اشتقت الباحثة قائمة بمهارات الفهم العميق في ضوء ما يلي:

١- الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة:
٢- دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية
٣- دراسة طبيعة وأهداف مادة الدراسات الاجتماعية
٤- دراسة أهداف التعلم السياقي

- **بناء القائمة في صورتها المبدئية**

تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات الفهم العميق المُراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في صورتها المبدئية، وتتكون من ست مهارات رئيسية ويندرج تحت كل مهارة عدد من المهارات الفرعية ليصبح العدد الإجمالي للمهارات (٢٠) مهارة.

- **ضبط القائمة**

تم عرض قائمة مهارات الفهم العميق بصورتها المبدئية على مجموعة من السادة المختصين والخبراء والمحكمين للتعرف على آرائهم حولها.

- **إعداد القائمة في صورتها النهائية**

بعد الأخذ بآراء السادة المحكمين تم تعديل قائمة مهارات الفهم العميق في ضوء تلك الآراء، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية، تشمل ست مهارات رئيسية ويندرج تحت كل مهارة رئيسية من

ثلاثة- لخمسة مهارات فرعية ليصبح عددهم (٢٠) مهارة، وبذلك يكون قد تم الإجابة على السؤال الأول **" ما مهارات الفهم العميق المراد تنميتها فى الدرسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟"**

ثانيًا: إعادة صياغة وحدة (المظاهر الطبيعية في بلدنا) بالصف الرابع الابتدائي في ضوء التعلم السياقي

قامت الباحثة بإعادة صياغة وحدة (المظاهر الطبيعية في بلدنا) في ضوء مدخل التعلم السياقي، وذلك وفق الخطوات التالية:-

١-اختيار الوحدة الدراسية (المظاهر الطبيعية في بلدنا)

قامت الباحثة بمراجعة موضوعات كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للفصل الدراسي الأول، ودراسة محتواها وأهدافها، ووقع اختيار الباحثة على الوحدة الثانية من المنهج، وهي بعنوان "المظاهر الطبيعية في بلدنا"، حيث اشتملت الوحدة على أربعة دروس.

٢- إعادة صياغة الوحدة الدراسية باستخدام التعلم السياقي

وقد قامت الباحثة بإعادة صياغة الوحدة ووضعها في صورتها الأولية وفق الخطوات التالية:

تحديد أهداف الوحدة الدراسية

وقد تم تحديد أهداف هذه الوحدة وفق مهارات الفهم العميق؛ حيث يتوقع من التلميذ في نهاية الوحدة أن يكون قادرًا على أن:

- تفسير تنوع المظاهر الطبيعية في مصر.
- تحديد أهم مظاهر السطح على خريطة مصر.
- المقارنة بين الظاهرات الطبيعية المتقاربة من حيث أوجه التشابه والاختلاف وذكر أمثلة.
- طرح أسئلة متنوعة ومتعددة المستويات حول المنخفضات.
- المقارنة بين الطقس والمناخ من حيث أوجه التشابه والاختلاف.
- تفسير أهمية دراسة الطقس والمناخ.
- وضع بعض البدائل الممكنة للمشكلات التي تحدث نتيجة التغير المناخي.
- اتخاذ قرارات صحيحة حول حالة الطقس.
- شرح المقصود بالبيئة.
- تفسير تنوع البيئات المصرية.

- استنتاج أهمية تنوع البيئات المصرية.
- تحديد أماكن تواجد البيئات (الصحروية، الساحلية، والزراعية) على خريطة مصر.
- شرح المقصود بالموارد الطبيعية.
- تفسير أسباب تلوث بعض الموارد الطبيعية.
- اقتراح حلولًا للتغلب على المشكلات التي تواجه الموارد الطبيعية.
- طرح أسئلة متنوعة ومتعددة المستويات حول التنمية المستدامة.

تحديد المحتوى التعليمي

تم تحديد العناصر الأساسية للمحتوى في ضوء الأهداف التعليمية للوحدة الثانية "المظاهر الطبيعية في بلدنا" من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي، وقد راعت الباحثة في إعادة صياغة موضوعات الوحدة ما يدعم مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتنقسم وحدة "المظاهر الطبيعية في بلدنا" إلى أربعة موضوعات وهي:

- الدرس الأول: جمال أرضنا.
- الدرس الثاني: الطقس والمناخ.
- الدرس الثالث: البيئات المصرية ومواردها الطبيعية.
- الدرس الرابع: نحو حياة مستدامة في بلدنا.

حيث قامت الباحثة بتقسيم موضوعات الوحدة على (١١) حصة.

تحديد المواد التعليمية ومصادر التعلم

قامت الباحثة بتوفير مصادر التعلم التي تخدم محتوى الوحدة الدراسية المعاد صياغتها باستخدام التعلم السياقي، وذلك لأهمية مصادر التعلم والوسائل التعليمية في توصيل المعلومات، ولذلك فقد دعمت الباحثة دروس الوحدة بمصادر التعلم المختلفة والمناسبة والتي من أهمها: (الصور، الفيديوهات، الخرائط المختلفة، المجسمات، البطاقات التعليمية، أوراق عمل للتلاميذ، والعروض التعليمية بالإضافة إلى المصادر المختلفة من شبكة الانترنت والمكتبة المدرسية، كما استعانت الباحثة بجهاز الداتا شو).

تحديد الأنشطة التعليمية

حرصت الباحثة على إضافة أنشطة تعليمية مختلفة تناسب الأهداف التعليمية المُراد تحقيقها وتلائم مهارات الفهم العميق؛ فقد تنوعت الأنشطة واختلفت باختلاف الأهداف وطبيعة الدرس؛ فقد اشتملت

الأنشطة التي وضعتها الباحثة على (أنشطة قرائية، أنشطة كتابية، أنشطة الملاحظة والتحليل، وأنشطة أخرى مرتبطة بموضوعات الوحدة).

- **تحديد أساليب التقويم**

اعتمدت الباحثة على ثلاث مراحل للتقويم وهي:

١- **التقويم القبلي:** ويتم من خلال تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق قبليًا، وعند بداية تعلم كل موضوع جديد للتعرف على المستوى الفعلي للتلاميذ وتحديد المعارف السابقة لديهم وربطها بالموضوع الجديد.

٢- **التقويم البنائي:** ويستخدم هذا النوع من التقويم أثناء سير العملية التعليمية بشكل مستمر لتقييم آداء التلاميذ، من خلال تنفيذ الأنشطة المطلوبة.

٣- **التقويم الختامي:** ويتم بعد الانتهاء من تدريس كل موضوعات الوحدة للتحقق من مدى فاعلية التعلم السياقي في تنمية مهارات الفهم العميق، ثم تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق بعديًا.

- **استطلاع آراء السادة المحكمين حول الوحدة المعاد صياغتها باستخدام التعلم السياقي.**
- **السَّادة المحكمين ووضعها فى صورتها النهائية.**

ثالثًا: بناء دليل المعلم لتدريس الوحدة المعاد صياغتها باستخدام التعلم السياقي

تم إعداد دليل للمعلم في صورته الأولية ليكون مرشدًا للمعلم أثناء عملية التدريس باستخدام التعلم السياقي لتنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ويتضمن الدليل مايلي:

- مقدمة الدليل.
- أهمية دليل المعلم.
- توجيهات عامة للمعلم لاستخدام الدليل.
- نبذة مختصرة عن التعلم السياقي.
- نبذة مختصرة عن الفهم العميق.
- الأهداف العامة للوحدة.
- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة.
- الاستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة.
- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.
- الأنشطة التعليمية المصاحبة لتدريس الوحدة.

- أساليب التقويم المستخدمة.
- عرض تفصيلي لخطوات سير كل درس وفقًا لاستراتيجيات التعلم السياقي.
- المعلومات الإثرائية.

- **عرض الدليل على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس واستطلاع آرائهم حول ملاءمة الدليل وشموليته.**
- **ضبط الدليل ووضعه في صورته النهائية.**

المحور الثاني: إعداد أدوات البحث

إعداد اختبار الفهم العميق وضبطه

تم بناء اختبار الفهم العميق وفقًا للخطوات الآتية:

١-تحديد الهدف من الاختبار

يتحدد الهدف من الاختبار في قياس مدى امتلاك تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمهارات الفهم العميق، وذلك لمعرفة مدى فاعلية استخدام التعلم السياقي في تنمية تلك المهارات لديهم.

٢-تحديد أبعاد الاختبار

ولتحديد أبعاد الاختبار؛ قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الفهم العميق وتم تحديد الاختبار في ستة مهارات وهي (الشرح، التفسير، التطبيق، تكوين وجهة النظر، اتخاذ القرار، وطرح الأسئلة) ويندرج تحت كل مهارة رئيسية مجموعة من المهارات الفرعية، والتي بلغ عددها (٢٠) مهارة، وهي المهارات الواردة بقائمة مهارات الفهم العميق التي تم إعدادها سابقًا.

٣-صياغة مفردات الاختبار

قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاختبار وعددها أربعون(٤٠) سؤالًا من نوع الاختيار من متعدد، لكل سؤال منهم أربعة بدائل يوجد بينها بديلًا واحدًا فقط صحيحًا وثلاث بدائل خاطئة.

٤- وضع تعليمات الاختبار

وضعت الباحثة مجموعة من التعليمات في الصفحة الأولى من كراسة الاختبار وقامت بصياغتها بصورة واضحة وسهلة ليتمكن التلاميذ من فهم الغرض من الاختبار ومعرفة الطريقة الصحيحة في الإجابة عن الأسئلة.

٥-مفتاح تصحيح الاختبار

- خصصت الباحثة لكل سؤال درجة واحدة؛ بحيث يحصل التلميذ على درجة واحدة إذا كانت إجابته صحيحة ويحصل على (صفر) إذا كانت إجابته خاطئة.
- أعادت الباحثة عملية التصحيح مرة أخرى للتأكد من درجات التلاميذ قبل رصدها.
- كما أعدت مفتاحًا لتصحيح اختبار مهارات الفهم العميق يُوَضح فيه الإجابة الصحيحة لكل سؤال، وبذلك يكون إجمالي تصحيح الاختبار (٤٠) درجة.

٦-التأكد من صدق الاختبار

- بعد الانتهاء من وضع الاختبار في صورته الأولية قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا والدراسات الاجتماعية لاستطلاع آرائهم حول الاختبار، وبعد إجراء التحكيم من قبل السادة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي تفضل بها السادة محكمو الاختبار

٧-التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (٣٥) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمعهد الفتح النموذجي الأزهري بنين التابع لإدارة المعادي بمنطقة القاهرة الأزهرية وذلك في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١١/١٩م وذلك بهدف:

- **تحديد زمن الاختبار**: وذلك من خلال حساب الوقت الذي استغرقه جميع التلاميذ، ثم قسمته على عددهم الكلي، وبحساب متوسط الزمن لمجموعة البحث كلها وُجِد أن الزمن المناسب هو (٥٠) دقيقة.
- **حساب معامل ثبات اختبار الفهم العميق**: ويقصد بثبات الاختبار هو الحصول على نفس النتائج تقريبًا في كل مرة يتم فيها تطبيق الاختبار على نفس مجموعة التلاميذ، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون، ونتج عن ذلك أن قيمة معامل الثبات قيمة مقبولة تشير الى تمتع الاختبار بدرجة مقبولة من الثبات.
- **الصدق الذاتي للاختبار:**

قامت الباحثة بحساب معامل الصدق الذاتي وذلك بحساب بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغ معامل الصدق الذاتي (٠,٩٠) وهو معامل صدق مرتفع؛ يدل على دقة العبارات وقدرتها على قياس ما وضعت من أجله.

٨- وضع الاختبار في صورته النهائية

وفي ضوء ما نتجت عنه التجربة الاستطلاعية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (٤٠) عبارة وبالتالي تكون الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة، ومن ثم أصبح اختبار مهارات الفهم العميق في صورته النهائية صالحًا للتطبيق والاستخدام كأداة ثابتة وصادقة للتعرف على مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

(التجربة الميدانية ونتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات)

المحور الأول: التجربة الميدانية

أولًا: الهدف من التجربة الميدانية

تهدف التجربة الميدانية إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث من تساؤلات البحث وهو "ما فاعلية الوحدة المعاد صياغتها باستخدام التعلم السياقي فى تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟".

ثانيًا: مجموعة البحث

تتكون مجموعة البحث من (٧٠) تلميذ بالصف الرابع الابتدائي من معهد الفتح الابتدائي النموذجي بنين التابع لإدارة المعادي التعليمية الأزهرية بمحافظة القاهرة، وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما مجموعة ضابطة وعددها (٣٥) تلميذ، ومجموعة تجريبية عددها (٣٥) تلميذ.

ثالثًا: إجراءات التجربة الميدانية

٩- تحديد متغيرات البحث

- المتغير المستقل: التعلم السياقي.
- المتغير التابع: مهارات الفهم العميق.

➢ **الخطة الزمنية لتجربة البحث**

تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣م/٢٠٢٤م؛ بحيث يستغرق تدريس الوحدة المُعاد صياغتها (١١) حصة، بواقع (من٢ إلى٣) حصص أسبوعيًا، وقد بدأ التطبيق يوم ٢٠٢٣/١١/١٩م وتم الانتهاء منه يوم ٢٠٢٣/١٢/١٨م.

- **تطبيق الاختبار قبليًا**

تم تطبيق أداة البحث (اختبار الفهم العميق) قبليًا على مجموعة البحث في الفترة من ٢٠٢٣/١١/١٣م إلى ٢٠٢٣/١١/١٦م، قامت الباحثة بالإشراف على تطبيق الاختبار وذلك لنشر الطمأنينة بين التلاميذ وعدم تخوفهم من التطبيق وأن الاختبار لن يؤثر على درجاتهم في نهاية الفصل الدراسي.

- **تدريس الوحدة المُعاد صياغتها في ضوء التعلم السياقي**

بدأت عملية تدريس وحدة "المظاهر الطبيعية في بلدنا" في الفترة من ٢٠٢٣/١١/١٩م إلى ٢٠٢٣/١٢/١٨م بواقع (من٢ إلى٣) حصص أسبوعيًا، وكان زمن الحصة (٤٥) دقيقة.

- **التطبيق البعدي لأداة البحث**

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث (اختبار الفهم العميق) على المجموعتين الضابطة والتجريبية عقب الانتهاء من تدريس الوحدة المُعاد صياغتها، وذلك بهدف الحصول على بيانات تعبر عن آداء تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية لمقارنتها ببياناتهم خلال التطبيق القبلي؛ لمعرفة مدى فاعلية الوحدة المُعاد صياغتها باستخدام التعلم السياقي.

- **تصحيح الاختبار وتفريغ بياناته**

قامت الباحثة بتصحيح الاختبار ورصد درجات التلاميذ، وذلك من خلال مفتاح التصحيح المُعد للاختبار.

المحور الثاني: نتائج البحث الميداني وتفسيرها

يتناول هذا الجزء الإجابة عن السؤال البحثي الثالث والتحقق من فروض البحث وذلك من خلال النتائج التي توصل إليها البحث.

أولا: التأكد من مدى التكافؤ بين تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار الفهم العميق

للتأكد من التكافؤ تم مقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في الاختبار، وقد استخدم اختبار (t- test) للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين،

ويوضح الجدول (١) نتيجة ذلك

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٥	١٣,٢٠	٤,٧٥	١,٢٧	٠,٥٨٢	غير دالة
	التجريبية	٣٥	١٣,٦٨	٤,٤٠			

جدول (١): نتائج اختبار(t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في اختبار مهارات الفهم العميق

ويتضح من نتائج جدول (٢): عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في اختبار الفهم العميق.

ثانيا: نتائج التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق

- **الفرض الأول: يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق -ككل- لصالح المجموعة التجريبية.**

ولاختبار الفرض تم مقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في الاختبار، وقد استخدم اختبار(t- test) للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين، ويوضح الجدول (٣) نتيجة ذلك.

جدول (٢): نتائج اختبار(t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الفهم العميق

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة	حجم الأثر
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٥	١٨,١١	٦,٦١	١٧,٦٨	٠,٠٠٠	دالة	٠,٨٢ كبير
	التجريبية	٣٥	٣٨,٤٥	١,٥٩				

ويتضح من نتائج جدول (٢): وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في تنمية مهارات الفهم العميق ككل لصالح المجموعة التجريبية.

- **الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق –في كل مهارة على حده– لصالح المجموعة التجريبية.**

ولاختبار الفرض تم مقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات الفهم العميق، وقد استخدم اختبار (t– test) للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين، ويوضح الجدول (٤) نتيجة ذلك.

جدول (٣): نتائج اختبار(t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات الفهم العميق

الفهم العميق	المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة	حجم الأثر
الشرح	الضابطة	٣٥	٢,٨٠	١,١٥	١٤,١٨	٠,٠٠٠	دالة	٠,٨٤ كبير
	التجريبية	٣٥	٥,٨٠	٠,٤٧				
التفسير	الضابطة	٣٥	٣,٩١	١,٦٨	١٢,٣٨	٠,٠٠٠	دالة	٠,٧٨ كبير
	التجريبية	٣٥	٧,٦٥	٠,٥٩				
التطبيق	الضابطة	٣٥	١,٧٧	٠,٨٤	١٣,٤٨	٠,٠٠٠	دالة	٠,٨٢ كبير
	التجريبية	٣٥	٣,٨٥	٠,٣٥				
تكوين وجهة النظر	الضابطة	٣٥	٣,٠٥	١,٢٣	١١,٩٠	٠,٠٠٠	دالة	٠,٧٣ كبير
	التجريبية	٣٥	٥,٧٤	٠,٥٠				
اتخاذ القرار	الضابطة	٣٥	٤,٢٥	٢,٠٩	١٤,٨٨	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٤ كبير
	التجريبية	٣٥	٩,٦٥	٠,٤٨				
طرح الاسئلة	الضابطة	٣٥	٢,٣١	١,٣٤	١٤,١١	٠,٠٠٠	دالة	٠,٨٦ كبير
	التجريبية	٣٥	٥,٧٤	٠,٥٠				

ويتضح من نتائج جدول (٣): وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في تنمية مهارات الشرح لصالح المجموعة التجريبية.

كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في تنمية مهارات التفسير لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في تنمية مهارات التطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في تنمية مهارات تكوين وجهات النظر لصالح المجموعة التجريبية.

كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في تنمية مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية.

كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في تنمية مهارات طرح الاسئلة لصالح المجموعة التجريبية.

- **الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم العميق –ككل– لصالح التطبيق البعدي.**

ولاختبار الفرض تم مقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في الاختبار، وقد استخدم اختبار(t– test) للمجموعات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (٥) نتيجة ذلك.

جدول (٤): نتائج اختبار(t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار مهارات الفهم العميق

الاختبار	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة	حجم الأثر
الدرجة الكلية	قبلي	٣٥	١٣,٦٨	٤,٤٠	٤١,٠١	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٩ كبير
	بعدى	٣٥	٣٨,٤٥	١,٥٩				

ويتضح من نتائج جدول (٤): وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية مهارات الفهم العميق ككل لصالح التطبيق البعدي.

- **الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم العميق –في كل مهارة على حده– لصالح التطبيق البعدي.**

ولاختبار الفرض تم مقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات الفهم العميق، وقد استخدم اختبار(t– test) للمجموعات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (٦) نتيجة ذلك.

جدول (٥): نتائج اختبار(t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات الفهم العميق

ابعاد الفهم العميق	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة	حجم الأثر
الشرح	قبلي	٣٥	٢,٢٠	١,٠٧	٢١,١٧	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٦ كبير
	بعدى	٣٥	٥,٨٠	٠,٤٧				
التفسير	قبلي	٣٥	٢,٦٥	١,٢٥	٢٥,٤٣	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٥ كبير
	بعدى	٣٥	٧,٦٥	٠,٥٩				
التطبيق	قبلي	٣٥	١,٤٢	٠,٩٧	١٥,٦٧	٠,٠٠٠	دالة	٠,٨٧ كبير
	بعدى	٣٥	٣,٨٥	٠,٣٥				
تكوين وجهة النظر	قبلي	٣٥	٢,٢٢	١,٣٥	١٤,٦٢	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩١ كبير
	بعدى	٣٥	٥,٧٤	٠,٥٠				
اتخاذ القرار	قبلي	٣٥	٣,١٧	١,٢٧	٣٢,٠٤	٠,٠٠٠	دالة	٠,٨٦ كبير
	بعدى	٣٥	٩,٦٥	٠,٤٨				
طرح الاسئلة	قبلي	٣٥	٢,٠٠	١,١٣	٢١,٩٢	٠,٠٠٠	دالة	
	بعدى	٣٥	٥,٧٤	٠,٥٠				

ويتضح من نتائج جدول (٥): وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية مهارات الشرح لصالح التطبيق البعدي.

كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية مهارات التفسير لصالح التطبيق البعدي.

كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية مهارات التطبيق لصالح التطبيق البعدي.

كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية مهارات تكوين وجهات النظر لصالح التطبيق البعدي.

كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية مهارات اتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي.

كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية مهارات طرح الاسئلة لصالح التطبيق البعدي.

قياس فاعلية الوحدة المعاد صياغتها باستخدام التعلم السياقي:

تم حساب معدل الكسب لبلاك لتحديد فاعلية استخدام التعلم السياقي لتنمية مهارات الفهم العميق لتلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك بحساب الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ثم التعويض في معادلة بلاك والجدول التالي يوضح الفرق بين المتوسطات ومعدل الكسب لبلاك:

جدول (٦): معدل الكسب لبلاك لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار مهارات الفهم العميق

الاختبار	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسطات الحسابية	الفرق بين المتوسطات	معدل الكسب	الدلالة
الدرجة الكلية	قبلي	٣٥	١٣,٦٨	٢٤,٧٧	١,٥٢	فعال
	بعدى	٣٥	٣٨,٤٥			

ويتضح من نتائج جدول (٦): أن قيمة معدل الكسب لبلاك بلغت (١,٥٢) وهي أكبر من الحد الأدنى لبلاك البالغ (١,٢٢) وهذا يشير الي وجود فاعلية استخدام التعلم السياقي لتنمية مهارات الفهم العميق لتلاميذ المرحلة الابتدائية وهو ما يتفق مع النتائج السابقة في وجود فروق لصالح التطبيق البعدي.

تفسير ومناقشة نتائج البحث:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالقياس القبلي على اختبار مهارات الفهم العميق، وهذا يشير إلى وجود أثر موجب ودال التأثير لفاعلية **التعلم السياقي على** مهارات الفهم العميق لدى المجموعة التجريبية، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بالقياس البعدي للمجموعة الضابطة على اختبار مهارات الفهم العميق وهذا يشير إلى وجود أثر موجب ودال التأثير لفاعلية التعلم السياقي على مهارات الفهم العميق لصالح المجموعة التجريبية.

كما أن حجم التأثير كان كبيرًا بالنسبة لمهارات الفهم العميق وبالنسبة للاختبار ككل وكذلك أظهر معدل الكسب لبلاك فاعلية استخدام التدريس السياقي في تنمية مهارات الفهم العميق.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي؛ توصي الباحثة بضرورة:

- الاهتمام بتنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل خاص والمراحل الأخرى بشكل عام.
- تزويد المناهج الدراسية بالأنشطة المتنوعة التي تنمي مهارات الفهم العميق لدى التلاميذ.
- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وبالأخص استراتيجيات التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- توجيه نظر القائمين على تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على أهمية تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجيه نظر واضعي المناهج الدراسية إلى أهمية تطوير المناهج الدراسية وبالأخص الدراسات الاجتماعية بحيث تشمل أنشطة تربط التلميذ بحياته الواقعية.
- تضمين كتب أدلة المعلم في الدراسات الاجتماعية، والكتب الدراسية بالأنشطة والأساليب الخاصة بالتعلم السياقي؛ ليستفيد منها المعلم أثناء التدريس.

- تدريب المعلمين على آلية التعامل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومراعاة خصائصهم وميولهم واحتياجاتهم.
- مواكبة التقنيات التكنولوجية الحديثة، وتوفيرها داخل الغرف الصفية وتشجيع المعلمين على استخدامها مما يساعد على تنمية مهارات الفهم العميق لدى التلاميذ.
- مراجعة أساليب التقويم الحالية؛ بحيث تحتل مهارات الفهم العميق جانبًا مهمًا في عمليات التقويم.

مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث؛ تقترح الباحثة بعض البحوث المستقبلية، وهي:

- فاعلية استخدام التعلم السياقي في تدريس الجغرافيا لتنمية الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم السياقي لتنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذهم.
- قياس فاعلية استخدام التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- قياس فاعلية استخدام التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم لمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية استخدام السقالات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإعددية.
- فاعلية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإعددية.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإعددية.
- تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء التعلم السياقي لتنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- بحث لتشخيص الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

المراجع العربية:

١. أماني مرزوق محمود (٢٠١٩): أثر استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات الفهم العميق في مادة العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ص٢.

٢. تهاني محمد سليمان (٢٠١٨): أثر استخدام بعض استراتيجات كيجان على تنمية الفهم العميق والتحصيل فى العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى"، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، ع ٥، مج ٢١ – مصر، مايو، ص١٣.

٣. جابر عبد الحميد (٢٠٠٣): **الذكاءات المتعددة والفهم، تنمية وتعميق**، القاهرة، دار الفكر العربى، ص٢٨٦.

٤. داليا فوزي عبد السلام الشربيني (٢٠٢١): تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية مهارات الفهم العميق والدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، أكتوبر، ع٣٦، ص٢٦٠.

٥. عادل إبراهيم عبد الله (٢٠١٤): فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات القراءة في الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، فبراير، ع٥٧، ص١٢٢.

٦. علاء الدين أحمد عبد الراضي (٢٠٢٣): تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الفهم العميق والوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج١٠٩.

٧. يوسف أحمد يوسف بشير (٢٠٢٢): أثر استراتيجية ميردر بمبحث اللغة العربية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص٤.

المراجع الأجنبية:

8. Magwilang,E.B(2016). Teaching Chemistry in Context: Its Effects on Students‟ Motivation, Attitudes and Achievement in Chemistry, International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, Vol. 15, No.4, 60-68.

9. National counil for social studies.(2017). **Avosion of powerful teaching and learning in social studies, Social Education**, (8)3, 180

10. Ozbay, A.S. & Kayaoglu, M.N (2015): "The use of REACT strategy for the incorporation of the context of physics into the teaching English to the physics English prep students" paper presented in the 2ndEnglish studies conference 8-10 May 2015 in Karabuk University, 91-117, DOI: 10.7596/taksad. V4i3.p92 p 117

11. Ültay, N., & Calık, M. (2016). A comparison of different teaching designs of 'acids and bases' subject. Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education, 12 (1), 57-86. doi:10.12973/eurasia.2016.1422a